

التعليق على حلية طالب العلم 4 - الفصل الثاني كيفية الطلب والتلقي

محمد المعيوف

الفصل الثاني نعم يا حمزة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى الفصل الثاني - [00:00:00](#)

كيفية الطلب والتلقي؟ كيفية الطلب ومراتبه نعم يتحدث الشيخ في هذا الموضوع موضوع مهم عن منهج الطلب وطريقته بين يدي الموضوع كلمات جميلة نعم يا حمزة ومن لم يتقن الاصول حرم الوصول من ايش - [00:00:12](#)

ومن لم يتقن الاصول حرم الوصول. جميل. ها ومن رام العلم جملة ذهب عنه جملة. نعم. وقيل ايضا ازدحام العلم في السمع مظلة الفهم. احفظوا هذه العبارات يا اخوان من لم يتقن الاصول فاته الاصول - [00:00:39](#)

في الاصول فاته الاصول لابد ان يكون عند طالب العلم اصول يا اخوة والاصول الكتاب والسنة ثم القواعد والضوابط المأخوذة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا بد ان تكون عند هذه الاصول في البدايات - [00:01:00](#)

ايضا لا يتسرع في طلب العلم طالب العلم اول ما يبدأ يكون عنده نهم في الطلب يريد ان يحصل العلم بعجالة وهذا يا اخوان سجية لدى الانسان في مقتبل عمره - [00:01:22](#)

احنا موجود لدى الشاب والدليل انه يشتري من الكتب ما لعله لا يقرأ الا قليلا منه هو يدري ان العلم ليس بقاؤه في الكتب وانما قراءته لكن لما نهمته العلم يكون نشيط - [00:01:39](#)

وعند مهمة للطلب لكن الشيء اذا جاء كله ذهب الشيخ هنا من رمة كله تركه كله. جملة هذه قطعة من وصية للزهري رحمه الله الامام الزهري يقول لي احد تلاميذي تلاميذه يونس ابن يزيد - [00:02:01](#)

يا يونس لا تكابر العلم كافر العلم. فان العلم اودية فايها اخذت فيه قطع عليك قبل ان تبلغه ولكن مع الليالي والايام ثم قال ولا تطلبه جملة فان من داوم طلبه جملة تركه - [00:02:26](#)

جملة ولكن الشيء مع الليالي والايام والعامة يقولون من بغاه كله كملوا يا اخوان ترك اذا رغبت في الشيء دفعة واحدة لا يمكن ان تحصل منه شيئا وبالتالي يمل الانسان يا اخوان ويسأم - [00:02:50](#)

ولكن اذا مشى بتؤداة شيئا فشيئا غالبا يصل الى الطريق ولكن عليه ان يستعين بالله عز وجل. والله يا اخوان هذه قضية مهمة مهمة جدا وهي سؤال التوفيق ممن بيده التوفيق - [00:03:18](#)

ما يظن الانسان انه بحوله وطوله يمكن ان يصل الى ما يريد لا والله يا اخوان ودليل على ان العلم توفيق من الله شو الدليل يا اخوان ها ما الدليل - [00:03:37](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ارادة من الله اول ما قبل كل شيء عليه السلام وارادته ونيتته من يقول فيها يا اخوة؟ نية نبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:52](#)

ومع ذلك ما التفت اليها عندما قال مخاطبا ان ان اريد الا الاصلاح ما استطعت ثم قال بعدها وما توفيقى الا بالله عليه توكلت والله يا اخوان هذه اية يجدر بكل شاب ان يقف عندها ويتأملها - [00:04:15](#)

الموفق وفقه الله. ولهذا تجد من يبدأ بطلب العلم سنة وستين وثلاث وخمس وعشر ثم ينقطع ويترك الان وتجد من يبدأ ويستمر

ويستمر احيانا يا اخوان يأتي الطالب يقول المعلم والله هذا الطالب يمكن ما يحصل شيء - [00:04:37](#)

يعني قدراته تكون متوسطة لكن يرزق من الصبر وطول النفس ما يجعله يحصل ما لا يحصله الذكي وانا ذكي يكون عنده من الضعف وعدم الصبر ما يجعله يمل في مدة وجيزة ويترك الطريق - [00:04:56](#)

الامور كلها توفيق بيد الله عز وجل ازدحام العلوم على السمع مظلة ليش تزاحمت العلوم الضباع على فراش فما يدري خراش يكثر العلم على الانسان فما يحصل شي اليوم علم - [00:05:14](#)

وغدا مثله من نخب العلم التي تلتقط يحصن المرء بها حكمة وانما السيل اجتماع النقط. نقطة نقطة نقطة ثم يسيل الوادي يصبح سيلا عرما وهكذا العلم يا اخوان مع الصبر ثبات والتوفيق والاستعانة بالله عز وجل - [00:05:40](#)

وننظر الى المراتب التي ذكرها الشيخ نعم يا حمزة ودي حطوا عليها خط يا اخوان لانها حقيقة هي لب الموضوع ها احسن الله اليكم. ذكرت ست مراتب الاولى حفظ مختصر فيه. اثنين ضبطه على شيخ متقن. ثلاثة عدم - [00:06:01](#)

غالب المطولات وتفريق المصنفات قبل الضبط والاتقان لاصله اربعة لا تنتقل من مختصر الى اخر بلا موجب فهذا من باب اقتناص الفوائد والضوابط العلمية. سادسا جمع النفس للطلب والترقي فيه. هذي هذي مراتب - [00:06:19](#)

الاولى المرتبة الاولى ضبط مختصر حفظ مختصر في الحديث الاربعين النووية مثلا العمدة الفقه اخي المختصر من المختصرات تزداد مستقنع في النحو يضبط مختصر من المختصرات مثل متن الاجرومية - [00:06:40](#)

نبدأ يا اخوان باللينة الاولى يقفز مباشرة ويبدأ من المطولات والكتب لا بهالطريقة ما هي اضيع يا اخوان ومثله كمثل الذي يسبح في البحر ويتعلم السباحة اول ما يسبح على الشاطئ - [00:07:00](#)

يتعلم شيئا فشيئا حتى يبتعد عن الشاطئ قليلا ثم يذهب الى الاعماق ولا يبالي اما ان يقفز الى عنق البحر او انه مرة يفرق يا اخوان. هكذا طالب العلم هذا المختصر ايضا يعرضه ويضبطه قراءة وفهما وفهما هنا يا اخوان مهمة - [00:07:21](#)

هذا شخص شيخ متقن. يعني يتقن هذا المتن ويجيده كانت لا ينتقل للكتب المطولة الموسعة حدثني بعض المشايخ قال كنا نقرأ عند الشيخ محمد ابن إبراهيم رحمه الله وكنا شباب - [00:07:43](#)

واذا انتهينا من القراءة اقمنا عن الدرس حتى يأتي اهل المطولات ولا يسمح لنا بالجلوس الشاب اذا سمع المطولات يا اخوان ما يحصل منها كثير تمكر النفس بصاحبها يعني يخيل له انه حصل شيء وادرك علم كبير - [00:08:00](#)

وهو في البداية رابعا ما ينتقل من كتاب الى كتاب والله اليوم بدأت بالزاد لا بتركه اروح لدليل طالب اروح لكذا لا تنقل هذا يدل على الملل ما في شك - [00:08:20](#)

لكن اذا امل يجيم النفس كما سيأتينا ان شاء الله. يريح نفسه بشي معين خمس يحرص على اقتناص القواعد والفوائد يكون صيادا ماهرا يا اخوان كمن يغوص في اعماق البحر - [00:08:41](#)

يطلب من دره وياقوته يبحث في بطون الكتب يقتنص فائدة يدونها كما ساتينا في الكتابة يحرص على الضوابط والقواعد يربي نفسه عليها يا اخوان لان قواعد تجمع علما كثيرا في لفظ يسير - [00:09:00](#)

قاعدة يندرج تحتها فروع كثيرة جدا واخيرا يستجمع همته وطاقته في الطلب والتحصيل هذي ست مراتب يعطيني المراتب الثلاثة الأولى يا اخوان الاولى حفظ مختصر الثانية ضبطه على شيخ متقن الثالثة - [00:09:25](#)

لا يشتغل في المطولات نعم نريد الثلاثة الاخيرات يا اخوان ها شاركونا الاخوان اللي في الوسط نعم عدم الانتقال المختصر الى مختصر اخر ايضا اقتناص الفوائد والضوابط لو الواحد منا ياخذ في اليوم فائدة واحدة. في السنة كم ياخذ من فائدة - [00:09:58](#)

ثلاث مئة واربعة وستين اربعة وخمسين عفوا ثلاث مئة واربعة وخمسين فائدة في ثلاث سنين الف وكذا ما شاء الله لكن كم من الايام تمر علينا ما حصلنا فيها شيء - [00:10:26](#)

ثم اذا اردنا ان نحصن نريد عشرين فائدة ثلاثين في يوم واحد اخيرا نعم جمع النفس للطلب يجمع نفسه وبقوته وطاقته وهمته للطلب والتحصيل ولا تنسوا الدعاء يا اخوان دائما وابدا - [00:10:44](#)

بكل مبحث كل موضوع ندرج هذه المسألة يا اخوان ومن الدعاء الذي ينبغي لطالب العلم ان يدعو به ربي زدني علما. الكلمة الوجيزة العظيمة يا اخوان التي امر فيها محمد - 00:11:04

ولم يؤمر ان يتزود من شيء الا من العلم ومثل اللهم فقهني في الدين وعلمني الكتاب والحكمة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس مثل الدعاء الذي مر بنا اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا - 00:11:21

يدعو ربه يا اخوان في هذا الطريق من يعد للمراتب هذي وانا اقول حطوا عليها خط يا اخوان لاننا محتاجين الحقيقة لبعض النقاط نركز عليها اكثر ونمر على بعضها ها - 00:11:40

عند الله احد من الاخوان الي نعم ايوه ايوه احسنت بارك الله فيك ذكر الشيخ رحمه الله مسألة وهي هل يجمع بين علمين في وقت واحد كما هو الحال في المدارس الان والكليات - 00:11:54

او يأخذ علما واحدا اذا كان في مسجد اذا كان في مدرسة او في كلية ليس له الا الطريقة الموجودة فيها ثم ما الذي يبدأ به من العلوم؟ ذكر كلام لابن العربي رحمه الله تعالى - 00:12:25

الامام العالم المشهور ذكر انه يقتصر على علم واحد هذا رأي من العربية الثاني يبدأ باللغة وبالشعر وبالحساب ثم ذكر كلاما لابن خلدون يستدرك فيه على ابن العربي ويقول العوائد - 00:12:44

يخالف ما ذكر رحمه الله تعالى فان الذي ينبغي ان يبدأ مع طالب العلم الصغير صبي في حفظ كتاب الله عز وجل الشاب الصغير قبل بلوغه تحت اليد يا اخوان - 00:13:04

ويطيع اهله اذا وجهوه حتى اذا شب عن الطوق كبر اصبح من الصعب توجيهه سيفتنم الوالدان وهذه مسألة مهمة يا اخوة للاولاد وللبنات هذه الفرصة يربوهم على كتاب الله عز وجل - 00:13:26

يحبوهم الى كتاب الله عز وجل يحفظونهم شيئا من سور القرآن جزئين او ثلاثة او اربعة اذا لم يمكن حفظه كاملا تتربى القلوب على كلام الله وحتى يكون هذا القرآن حارس - 00:13:49

يحرصهم ويحميهم من الفتن يا اخوان فتن اليوم الشهوات والشبهات والمصائب لافتن رعن وتأتي من كل اتجاه والشاب الصغير اليوم يطوف بجهازه على العالم كله ويرى كل شيء كلشي ثم الطريقة الى حفظهم يا اخوان الامر جلل والله يا اخوان وكبير وخطير - 00:14:12

نسمع من بعض الشباب وبعض الصغار كلاما مروعا يا اخوان يجعل من المسؤولية يا اخوان على الوالدين وحتى الاخوان الاكبر يجعل عليهم مسؤولية كبيرة وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته انت نترك هؤلاء الاطفال - 00:14:44

حتى يأتي بنا يا اخوان يرتج له البيت باكملة ملاحظتهم مطلوبة متابعتهم مطلوبة الاطلاع على ما يرون وما يطلعه المطلوب والوقاية عظيمة يا اخوان اذا يبدأ طالب العلم بحفظ كتاب الله عز وجل - 00:15:06

وهو الاهم ولو اكتفى بكتاب الله عز وجل لكان والده كافي اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم يكتفي بل سينظر في كتاب الله وفي معانيه وفي تفسيره في معان - 00:15:37

لا تنتهي وحكم واحكام لا تنقضي من كتاب الله عز وجل ومن ثم يطلع على ما كتب العلماء ننتقل الى السنة احفظ منها ما تيسر يفتح الله سبحانه وتعالى عليه ابواب العلم والمعرفة - 00:15:59

في البداية يا اخوان طلب العلم شاق لكن هذه مشقة تزول وتنقلب الى سهولة ويسر ثم تنتهي الى لذة يا اخوان اول ما يبدأ الانسان كل شيء يحتاج حفظ يحتاج قراءة - 00:16:16

يعني ايه اكل للذهن بعض الشيء مع وقت لا تقرأ كتاب ثاني وثالث وخامس تظن ان كثيرا مما قرأته مر عليك في كتاب سابق الا تجد كبيرة معاناة في في الامر - 00:16:37

ثم بعد ذلك يا اخوان يصل الانسان الى درجة التلذذ بالعلم بحيث يقضي حياته واوقاته مع العلم واهله وبحيث يندم بل والله يا اخوان يبكي على سنين مضت له لم يحصل فيها علما - 00:16:51

وللشافعي ابيات جميلة لو تحفظونها يا اخوان تجدونها في الجهاز يقول اذا هجع النوام اسبلت عبرتي وانشدت بيتا وهو من الطف
الشعر. اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا علم وتحسب من عمري - [00:17:11](#)

رحم الله الامام الشافعي على ملك الشمس لا يوجد مسلم الا وهو يعرف الشافعي ومع ذلك يندم ان ليالي مرت من عمر ما استفاد منها
علم. كيف بمن تمر عليه الاعوام يا اخوان ما حصل فيها شيء - [00:17:30](#)

والعمر محسوب عليك يا عبد الله باللحم لا تسمح لعمرك ان يمر دون فائدة ولا للوقت ان يضيع عليك سدى اه تكلم الشيخ عن اه
مسألة تلقي العلم عن عن اهله وعن المشايخ - [00:17:48](#)

قال الانسان لا يستقل بنفسه بطلب العلم بحيث يعتمد على القراءة فقط تكون الكتب بين يدي اقرأ منها ما تيسر ويفتح الله لي ما
يفتح علي ما يفتح لا لابد ان يأخذ العلم عن اهله - [00:18:10](#)

اولا لان اخذه عن اهله يختصر له الطريق وثانيا يبعده عن التكلف الوقوع في الزلل وفي الكتب يا اخوان تصحيفات وفي الكتب اشياء
احيانا يقرأها الانسان على غير مراد المؤلف - [00:18:27](#)

المشايخ ايضا تجعل هناك الفة وعلاقة طالب العلم وبين مشايخه الذين يقرأ عليهم مدة معينة يأخذ المفاتيح منهم حتى اذا اتقن
المفاتيح يذهب يفتح الدار ويدخل فيها ويصعد في السلم - [00:18:51](#)

درجة بعد اخرى حتى يصل الى ما يفتحه الله عليه من العلم ليس معناها انه يستمر يقرأ المشايخ دائما وابدا لا هي مرحلة وقد تأخذ
وقتا لكنه اذا اتقن الاصول - [00:19:18](#)

واتقن هذه المختصرات وظبطها وانتقل منها الى الكتب المتوسطة يتدرج في الطلب ثم ينتقل بعدها الى المطولات. وقتها يستطيع ان
يستقر بنفسه ويقرأ ويحصل ويستفيد ويفيد ويعلم ايضا ولهذا نقول لطلاب العلم الجادين مجتهدين اظمروا في قلوبكم انكم اليوم
تتعلمون لاجل ماذا - [00:19:39](#)

يا اخوان ان تعلموا غدا كما قال عز وجل ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. هذا العالم الرباني يا اخوان.
يتعلم ويعلم وكما في الحديث الذي اشير انفا واللي طلبت منكم ان تحفظوه الدرس القادم ان شاء الله يا اخوان حديث ابي موسى -
[00:20:03](#)

علم وعلم الشيخ بكر اذكر في اخر الموضوع ذكر يعني ضرورة الرجوع الى ما كان عليه الاوائل من حفظ المقتصرات للمذكرات هو
ينظر الى واقع شباب وطلاب العلم يقرأ له في مذكرة ولا يكلف نفسه ان يقرأ في كتاب - [00:20:27](#)

ومن يقرأ في المذكرات لن يتقن العلم يا اخوة ولا نجيد قراءة كلام اهل العلم وفهم اساليبهم الامر الثاني العناية بالحفظ مع الفهم
والشيخ رحمه الله يشير الى مرحلة يعني آ شاع فيها التقليل من قيمة الحفظ - [00:20:57](#)

التمنيات الهجرية والتسعينات وكذا شاع بين منتسبين للعلم لا حاجة للحفظ الفهم يكفي لا يفهم ما يفهمه فاذا ذهب الفهم ذهب كل
شيء وسلك هذا النهج يعني اشبع على هذه الطريقة واصبح من يعتني بالحفظ يعني ينظر اليه ان - [00:21:24](#)

يسلك طريقا لا حاجة له وهذا خلاف ما كانت عليه المدرسة الموجودة في بلادنا في ذاك الزمن والتي تعنى بالحفظ مع الفهم جميعا
وانا اقول يا اخوان الحفظ والفهم صنوان. لينفصل احدهما عن الآخر. فلا تحفظ شيئا الا - [00:21:50](#)

ويش يا اخوان؟ وتفهموه كما سيأتي ان شاء الله لا تحفظ شيئا الا وتفهمه. النفس بدايات تميل للحفظ ليش؟ لان الحفظ جميل يحصل
الانسان علم كثير فيه ولا تحتاج فيه الى احد - [00:22:12](#)

والفهم عزيز يأخذ وقتا وتحتاج فيه الى من تقرأ عليه قد لا تميل النفس اليه احيانا. قال تعالى ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا
وقال موسى عليه السلام واحلل عقدة من لساني - [00:22:27](#)

يفقه يفقه قول يعني يفهم قول مصطفى مول العلمي مهم يا اخوان هو حفظ مختصر فيه مهم ايضا نعم الفصل اللي بعده يا حمزة -
[00:22:50](#)